Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحسب ان توتر (قصيدة السيرة) ومنحاها الدرامي سينشأ من لحظات تصادم اساسية بين :

1 ـ السرد ممثلاً بالرواية السيرية، والشعر المؤطِّر لها.

2 ـ زمن السيرة الماضي كأحداث ووقائع،وزمن الكتابة الحاضر.

3 ـ أنا الشاعر والراوي ؛ وأنا السارد والكائن السيري (كبطل وسارد).

4 ـ الوعي القائم في اللحظة السيرية ككتابة ابداعية، والوعي المحدد بزمن الوقائع المستعادة.

5 ـ تداعيات الذاكرة واستجاباتها اللاوعية، وندّات المخيلة وتزويقاتها الصورية.

6 ـ خطّية السيرة كأحداث ووقائع، ونسق الشعر القائم على التداخل لا التتابع الخطي.

7 ـ نزوع السيرة نحو تحديد جنسها، والتداخل بين الاجناس في طبيعة تشكّلها.

هكذا تكون (قصيدة السيرة) مرشحة لتغدو ميدان صراع مكثف بين النمط والتشكل الفني له، وذلك يفرز صراعاً اخطر وأعمق بين التاريخ كزمن ماضٍ والصوت الحداثي المعاصر الذي تنتمي اليه السيرة كلحظة ابداع. وينعكس ذلك التوتر على مستويات عدة في متن السيرة ومبناها، لعل ابرز مظاهره هو التجلي الحقيقي والواقعي للمرجع السيري، ومقدار مفارقة مفردات السيرة الذاتية لحياة الكائن نفسه، أي مقولة الصدق ودرجته في خطاب السيرة الذاتية، لاسيما في قصيدة يرتفع فضاء البلاغة فيها، ليستوعب الصور والاستعارات والتعبير الفني للحالة المراد توصيلها.

لذلك لانستغرب أن تحذف (قصيدة السيرة) في الخطاب النقدي التقليدي، لتندرج في اغراض آخرى، كالوصف والشكوى والاخوانيات والرثاء وذم الزمان وحتى الغزل أو السياسة والحروب وغيرها...

لكننا نشير إلى نبذ اخر لقصيدة السيرة، يتم هذه المرة بدعوى اقصاء الغنائية عن القصيدة الحديثة، فما دامت قصيدة السيرة تصلنا بملفوظ ضمير